

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والممكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل ثائفة

شيء عن الغيرية

من اسمى اللذات واحسنها ما نشعر به على أثر مساعدتنا غيرنا وهو ما يسمى بالغيرية ولكن الغيرية نظرية لا تجد احداً الا وهو يمدحها وقلما تجد احداً يمارسها. فذو المال يظن ان هناك طريقين للتمتع بماله فاما ان يجمعه ويحتفظ به واما ان ينفق منه على نفسه ولكنه لا يرى طريقاً ثالثاً لذلك او يراه ويتعاضد عنه وهذا هو الحال مع وقتنا ومواقفنا وافكارنا فاننا اذا حرمنا عليها واحتفظنا بها او سخرناها لقضاء ما ربنا فقط لا تنيلنا من اللذة الحقيقية عشر معشار ما تنيلنا اذا استخدمناها بمخاض لنفج اهلنا واصدقائنا او المجتمع الذي نعيش فيه كتب الفيلسوف بنيامين فرانكلين الى صديقه هويتفيلد يقول :

« لا احسبني وانا اخدم الغير ابي اوليهم جيلاً بل اوفي ديناً عليّ فقد كان لكثيرين اباد عليّ في حلي ورحالي ولم تمكني التصرص من ردة بعض ما اسدوا اليّ . ونلت من مراحم الله ما يفوق العدة والحصر وتعالى الله علواً كبيراً عن ان ينفع بخدمنا . فلا سبيل امامي الى ردة ما صنع الناس من الجليل معي وشكر الله على مراحمة الجملة الا بمساعدة اولاده الذين هم اخواني »

ولا سبيل اضلّ من سبيل الاناني الذي يطلب اللذة على حساب الغير فان سعيك في منع الخير عن جارك لا يزيد ما في خزائنك من السعة مثقال ذرة بل ان السعادة على الضد من ذلك تزداد بالاشترار وتنقص بالانفراد

فان كنت تحب غيرك يحبوك او كنت تقول فيهم كلمة خير يقولوا فيك مثلها . او كنت تحب ان تسمع صدى كريمة فقل قولاً كريماً

## بعض الامثال القرية

كلفة عمل الشرا أكثر من كلفة عمل الخير  
 يجب علينا ان تقنع بجهلنا لامور كثيرة  
 القلوب الوديمة مطامعها مثلها  
 لا أسهل من ان ينشء المرء نفسه  
 الكسب يعلمنا الاتقان  
 العقاب أخرج ولكن لا بدت من مجيئه  
 الخير والسرعة قلما يجتمعان  
 العادة تهون كل شيء  
 يصلح العاقل نفسه بخطئه غيره  
 ان كنا اعداء اتقنا فان المنفرة  
 اهرب من اللذات التي تمنحك غداً  
 طريق القضية طريق السلام  
 القناعة حجر الفلاسفة الحقيقي ( القناعة هي الفنى )  
 لا يجوز لاحد ان يكون القاضي في دعوى تقام عليه  
 رضى السيد فطور الجاهل  
 من يتزوج للنهى بيع حرته  
 المرأة والريح والحظ كثيرة التقلب  
 السميد هو السميد باولاده  
 احسن الغرام اجملة  
 اختر لك زوجة بسمعك لا ببصرك  
 احتفظ بالشيء سبع سنوات تجده انه يتقملك بعدها  
 من له حب في صدره له مهاز في جنبه  
 نصف العالم لا يدري كيف يعيش النصف الآخر  
 الدمة خير ما يلتحف به  
 من انكر ذنباً جناه فقد ارتكبه مرتين

لا يعدم الجاهل جاهلاً اعظم منه ليجب به  
 لا فائدة من طلبك النصيح أن كنت ممن لا يتصح  
 قولك لاصيخك مرة واحدة « خذ هذا » خير من قولك مرتين « ساعطيك اياه »  
 سوه الظن سمّ الصداقة  
 لكل داء دواء الا الموت  
 من لا يملك شيئاً فلا خوف عليه من شيء  
 للعيون لغة واحدة أيما كانت  
 من يرم عطشان يتم معافي  
 في طي الامم اللين قوة عظيمة منخورة  
 لو كان الناس يفعلون كل شيء مرتين لكانوا كلهم عقلاء  
 من يعتقد في نفسه القدرة على الانتصار ينتصر  
 ما أفلح من خدع  
 لا يحتاج الضمير المجرم الى من يرفع دعوى عليه  
 الصداقة العاجلة تورث ندماً عاجلاً  
 اذا نام الحزن فلا توقظه  
 من ير قدر نفسه دون ما هو يصير عظيماً

## ادب السلوك

قال كاتب انكليزي ان شئت أن يكون سلوكك في المجتمعات صحيحاً لاغير  
 عليه فانه الوسايا الآتية : —

لا يكن كلامك جافياً وخارجاً عن حدود الادب  
 لا تحدث صوتاً وأنت تأكل أو تشرب  
 لا تنحن الى الامام وانت جالس  
 لا تلمب بالسكاكين والشوك على المائدة  
 لا نهض فجأة من مقعدك في غرفة الجلوس وتخرج الى الخارج  
 لا تلق من يدك شيئاً كأنك تحترقه أو لا تحفل به  
 لا تأخذ شيئاً من أحد الا وتشكره عليه

لا تقف حيث تسد الطريق على المارة  
لا تمر بين شخص وشيء ينظر اليه كأن يكون رآة أو صورة أو ما أُنْب  
لا تدفع أحداً أو تزحمة وإذا فعلت ذلك غير متمدد فاعتذر اليه  
إذا دخلت ملهىً عموماً كسرح أو غيره فلا تتبواً مقعداً يقال لك انه  
محفوظ لغيرك

لا تبدر وأيك حيث لا يطلب منك إبداءه أو حيث يكون إبداءه سبباً  
لغيظ غيرك

لا تترك صاحبك حيث تجتمع به في الشارع أو في غيره من غير ان تودعه  
ولو بالإشارة

لا تربت أحداً على كتفه أو ذراعاً علامة رفع الكلفة

لا تقطع الكلام على محدثك

لا تقص قصصاً طويلة تجلب السآمة

إذا سمعت نكتة تعرفها من قبل فلا تنظاهر بانك تعرفها

لا نهس في اذن أحد وانت في جماعة من الناس

لا تنتقد ملابس احد او شيئاً آخر تراه في منزل صديقك

لا تكذب رواية احد تكذبياً صريحاً بل قل « اظن ان المسئلة كيت وكيت »

او « اخشى ان تكون مخطئاً » وما حاكى هاتين العبارتين

لا تتلفظ بمبارات طامية بذثة

لا تعد عبارة معينة تكررهما مراراً في اثناء حديثك

لا تلحف على ضيفك في تناول شيء من الطعام بعد ان رفض تناوله

لا تسوك اسنانك ولا تحك رأسك ولا تقل اظفارك في المجتمعات

لا تذكر امام ضيوفك عن شيء تقدمه لهم طعاماً او شراباً

لا تسأل مخاطبك مسائل أو تشرالى أمور تعلم منها انها مؤلمة أو تفيضة

إذا نصفت أحداً ليس بينك وبينه علاقة وداد خاصة فلا تكن أول من يترك

منزله من الضيوف

لا تهمل اجابة الرسائل التي تردك

لا تنس رد كتاب تسميره من احد